



صباح العرب

إبراهيم الجبين



تلك الخ

يُضحك المفكر الشهير تيري مور مدير مؤسسة "رادبوس" لاستكشاف وجهات النظر الثاقبة في كل الظواهر، مستمعيه المندثرين، حين يسرد لهم على منصة "تيد" كيف غيرت اللغة العربية وجه العلوم في أوروبا. كلمة واحدة كان صعبا على الأوروبيين نطقها، عُقدت من أجلها ندوات ومؤتمرات للعلماء والمفكرين للبحث في مرادف لاتيني مناسب لعناها ومبناها معا. لم تكن تعبر عن شكلها فقط، بل عن معناها الفلسفي الذي يحتاج إلى ذهنية جديدة لتصوره. إنها كلمة "شيء" التي تعني حين ترد في العلوم العربية القديمة "مجهول" "تكرة" أو "غير معيّن". غير أن تلك الكلمة لم تكن تعني حرفيا ما يمكن أن تُترجم إليه في الإنجليزية أو الإسبانية التي نقلتها أول مرة في الأندلس. فلا شيء" الإنجليزية لا تعني "شيء". ولو كان في الإسبانية حرف "تشن" لما تُعَدّ الأمر إلى هذه الدرجة، ولتم نقل الكلمة عن العربية كما هي، لكن غياب ذلك الصوت أعجز الأوروبيين عن العثور على قريبه، فلاتوا باللاتينية لتعوضهم عن لفظ التشين في بداية كلمة "شيء" ولم يجدوا سوى الحرف x الذي بات اليوم رمزاً عالمياً يقهمه مليارات البشر مهما كانت لغاتهم، ويعني "مجهول".

وقد قرأت مرة كتابا لافتا عن التنمية للأكاديمي القدير ناصر يوسف عنوانه "مسالك التنمية المركبة" يقارن ما بين النموذج الياباني والنموذج الاستقبلي العربي في هذا الحقل، حينها لجأ إلى نظرية "الشيء" عند الفيلسوف الألماني مارتن هايدغر ليحاول فهم كيف يفكر العرب تنمويا.

يعتبر العلماء أن "الشيء" في التنمية هو "الموارد" بينما تفهمه السلطات بمعنيين آخر تماما. وهي ترى أن ذلك الشيء هو "الخبة" وهكذا ينتج بينهما معنيان مختلفان تماما، وينبض كل منهما على هدف مختلف. "الشيء" يعد واحداً من أهم مسالك السلطة، وكلمتا تراكم "الشيء" تراكم الفساد، وانسدت دروب الحلول وأصبحت السلطة بالتعنت أكثر. السلطة بلا "شيء" هي سلطة ضعيفة، والدولة بلا "شيء" هي دولة فاشلة. السلطة تمتلك "الشيء"، وترى أنها الأحق بإدارته، بينما يرى الناس أن ذلك "الشيء" هو ملك عام يحق لهم المشاركة في تقرير مصيره.

ولو أن سور ويوسف ذهباً بافكارهما التي تجترح الجديد من تفسير الظواهر أبعد قليلا، بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية الذي مر قبل نهارين واطلعا على قصيدة أبي تمام التي يقول فيها "فأضّ النّامُ وأغاضت الأحسابُ/ واجتثت العلياء والأدبُ/ هُبْ مِنْ لَه شَيْءٌ يُرِيدُ حِجَابَهُ/ مَا بَالُ لَا شَيْءٍ عَلَيْهِ حِجَابٌ؟" لوضعنا نظرية جديدة لذلك الشيء العربي الذي عناء أبو تمام ولم يقسره. ربما. من يدرى؟

8 ملايين دولار ثمن بيان إطلاق الألعاب الأولمبية الحديثة

نيويورك - بيعت المخطوطة الأصلية لنص البيان الذي أعده بيار دو كوبرتان سنة 1892 لإطلاق الألعاب الأولمبية الحديثة، في مزاد علني نظمته دار "سودبيز" في نيويورك بسعر 8.8 ملايين دولار، ما يشكل سعرا قياسيا لقطعة مرتبطة بعالم الرياضة.

وحققت المخطوطة سعرا فاق تسع مرات تقريبا التقديرات العالية، أي مليون دولار، خلال مزاد على كتب ومخطوطات. وتحت الوثيقة باللغة الفرنسية وتقع في 14 صفحة وبفضل فيها البارون دو كوبرتان رؤيته لإعادة إطلاق الألعاب الأولمبية التي عرفها العالم في زمن الإغريق لتصبح مناسبة رياضية حديثة ودولية تحثي بالتميز والروح الرياضية. وهي النسخة الوحيدة المعروفة لهذا النص الذي كان أساسا لخطاب القاه في باريس في 25 نوفمبر 1892.

«أين تسهر هذا المساء» تصالح السودان مع السينما



العودة تدريجيا إلى الزمن الجميل

ونؤه إلى أن السينما السودانية شهدت ما يشبه العودة المتدرجة، في السنوات العشر الأخيرة، وذلك عبر مبادرات من قبل سينمائيين قدامى، ممثلين في "نادي السينما السوداني"، أو عبر مجموعات شبابية، محبة للسينما مثل "سودان فيلم فاكטوري". ويؤرخ لبداية السينما في السودان بالعام 1910، حيث شهد تصوير أول فيلم تسجيلي للمخرج السويصري "دم دافيد" وعرض في مدينة الأبيض في 1912، كأول مدينة تشهد عرضا سينمائيا في البلاد. وشهد عام 1970 إنتاج أول فيلم سوداني روائي طويل، للمخرج إبراهيم ملاسي.

وهناك على أمل أن تتطور الأمور بفضل الدولة المدنية إلى ما يشبه الصناعة الحقيقية للسينما في السودان، وبالتأكيد في كل مجالات الفنون الأخرى". ويتفق معه الكاتب الصحافي والنقاد الفني، موسى حامد، إذ يرى أن سياسة حكومة "نظام الإنقاذ" كانت طيلة الثلاثين عاما الماضية تنتهج العداء الصارخ لجميع الفنون من غناء وموسيقى ومسرح، وللسينما على وجه الخصوص. وأوضح حامد أن واحدة من سياسات الحكومة السابقة التي شكلت ضربة قاضية للسينما، هي محاربتها، بالتجفيف والإلغاء، وفصل السينمائيين.

أخرى مثل "أسلمة الفنون". وأوضح أن النتيجة المباشرة فيما يخص السينما، كانت تجفيف مؤسسة الدولة للسينما، وتخريب دور العرض، وبروز شركات إنتاج فنية خاصة لتحل محل المؤسسات الرسمية المسؤولة عن إنتاج السينما. وأضاف "الآن جاء الغوث من خارج الحدود، من السينمائيين الذين ولدوا خارج السودان، أو الذين تربوا في الخارج أو الذين هربوا إلى الخارج". وتابع "لأن الفنان الحقيقي لا يستطيع الانفصال عن بيئته ومجتمعه، فقد بدأت بعد الثورة الهجرة العكسية إلى داخل الوطن، وبدأت للتو تظهر إشراقات هنا

نهاية حرب النجوم صنعت لإرضاء المعجبين

وبحسب موقع روتن روتن توماتوز المعني بتجميع آراء النقاد، فإن 57 بالمئة فقط من آراء 157 ناقدا كانت إيجابية عن الفيلم، وهذا ثاني أسوأ أداء لفيلم من الأفلام التسعة بعد فيلم "تهديد الشبح" الذي حقق 53 بالمئة من الآراء الإيجابية. وقال من أشادوا بالفيلم إنه نهاية مرضية للقصة المحبوبة، بينما أشار المنتقدون إلى أن الفيلم الذي أخرجه جيه. جيه. أبرامز اختار الابتعاد عن المجازفات ليرضي محبي السلسلة. ووصف جاك كويل من وكالة أسوشيتد برس الفيلم بأنه "نهاية مفككة وسريعة الإيقاع، صنعت لإرضاء

لوس أنجلوس - أثار الفيلم المنتظر "حرب النجوم: صعود سكايبووك" (ستار وورز: ذا رايس أوف سكايبووك) انقسامات شديدة بين النقاد، إذ نال أداء سلبية أكثر مما ناله أي فيلم في سلسلة أفلام حرب النجوم منذ فيلم "تهديد الشبح"، وفيلم "صعود سكايبووك"، الذي بدأ عرضه في جميع أنحاء العالم، الخميس، هو التاسع والأخير في القصة التي انطلقت في عام 1977، عندما قدم المخرج جورج لوكاس بطلا من الفضاء يدعى لوك سكايبووك إلى جانب مجموعة مقيرة من الروبوتات والمخلوقات العجيبة.

أبناء عم البشر انقرضوا قبل 110 آلاف سنة

ويتيح هذا الاكتشاف للباحثين معرفة أسباب انقراض الإنسان المنتصب، حقيقة أن هذه التواريخ تتزامن مع بداية العصر الجليدي "توفر أول دليل محتمل"، ومن ناحية أخرى، هو يسحب كل المسؤولية عن إنسان هومو العاقل في انقراض الإنسان المنتصب. وأوضح وتستاوي قائلة "هذه النتائج تظهر أن التأكيدات السابقة.. التي تفيد بأن الإنسان المنتصب والعاقل تقاطعا في هذه المنطقة، خاطئة".

ساقين، في ثلاثينات القرن الماضي في موقع نغاندونغ على ضفاف نهر سولو في جزيرة جاوا الإندونيسية، لكن لم يتم تأريخها بدقة. ويعتقد أن الإنسان المنتصب عاش لمدة 1.5 مليون سنة، وقد كان ابن عم الإنسان الحالي الذي هاجر من أفريقيا قبل 1.8 مليون سنة. ومن خلال دمج تقنيات تاريخ مختلفة، تمكن الباحثون من إثبات أن العظام تعود إلى فترة تقارب بين 108 و 117 أعوام.

كانبرا - أفادت دراسة أسترالية حديثة بأن الإنسان المنتصب انقرض قبل حوالي 110 آلاف عام في جزيرة جاوا الإندونيسية. وقالت كيرا ويستاواي من جامعة ماكاري في أستراليا والمؤلفة المشاركة في الدراسة "حدثنا للمرة الأولى بشكل مقنع الوقت المحدد لانقراض الإنسان المنتصب، أحد أهم أسلافنا". واكتشفت بقايا متحجرة من الإنسان المنتصب و12 جزءا من الجمجمة وعظاما



عراقي يرتدي ملابس بابا نويل ويحمل علم بلاده خلال مشاركته في المظاهرات المناهضة للحكومة في النجف

تشهد الخرطوم غزوا ملأ شوارعها بالمصقات الترويجية لأفلام سينمائية تعرض بدور عرض كانت لفترة طويلة تعم في ظلام دامس، لكن الثورة بعثت فيها الحياة وأعادت إليها دورها كمراكز لتنشيط الشباب.

الخرطوم - ظهرت في شوارع

العاصمة الخرطوم، إعلانات "أين تسهر هذا المساء"، للترويج للأفلام السينمائية في دور العرض المختلفة التي منحتها الثورة قبله الحياة، بعد انقطاع دام سنوات طويلة.

وينتظر السودانيون مشاهدة الفيلم الروائي "سمنوت في العشرين"، الذي عُرض لأول مرة بالعالم العربي، في مهرجان "الجونة" السينمائي في سبتمبر الماضي بالعاصمة المصرية القاهرة.

وفاز الفيلم، لمخرجه السوداني، أمجد أبو العلاء، بجائزة مهرجان البندقية، وجرى اقتباس فكرته من قصة "النوم عند قدمي الجبل" للكاتب الروائي السوداني، حمور زيادة.

ويولد بطل الفيلم "مزمّل"، في قرية سودانية تسيطر عليها أفكار صوفية، ويواجه نبوءة أنه سوف يموت عندما يكمل العشرين من عمره.

و جرى في 31 أكتوبر الماضي افتتاح أول دار عرض سينمائي بالخرطوم بعد تعطيلها للعقد.

وعرض الفيلم المصري "أيلة لمطمح"، في افتتاح دار العرض السينمائي، الملحقة بقاعة الصداقة، التي تعتبر من أبرز معالم الخرطوم.

ويتمتع السودان -بحسب تصريحات لمسؤولين- إلى بناء مسارح جديدة وتفعيل دور السينما وتنشيط مراكز الشباب والرياضة.

وكان السودانيون على مدى عقد خلا، يدمنون ارتياد دور السينما، ويرون فيها متنفسا ومصدرا للثقافة والمعرفة قبل أن تغلق أبوابها تدريجيا وتتحوّل إلى أماكن

طلبت الممثلة اللبنانية نادين نسيب نجيم من متابعيها أن يشاركوها أجمل الاقتباسات الأدبية والحكم، وذلك بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية الذي احتفل به مؤخرا، قائلة «إن الذي ملأ اللغات محاسن جعل الجمال وسره في الضاد».



مخالب اصطناعية لاختبار تأثير الكلاب على لاند روفر

لندن - قالت شركة صناعة السيارات البريطانية جاكوار لاند روفر إن الكثيرين من ملاك سياراتها يستخدمون مركباتهم من طراز ديفيندر في نقل كلابهم، حيث تترك مخالب الكلاب خدوشا على مؤخرة السيارة مما يشكل مصدر إزعاج. وهذا ما دفع مهندسي الشركة المملوكة لمجموعة تاتا موتورز غروب الهندية إلى تطوير وسيلة لمعرفة تأثير مخالب الكلاب على الأسطح المطلية بالامعة لسيارة الطرق الوعرة البريطانية. ومع استخدام كلب حقيقي والكثير من لوغاريتمات الذكاء الاصطناعي، طور المهندسون مخالب آلية تعمل بنفس طريقة عمل مخالب الكلاب لاختبار تحمل سطح السيارة لمخالب الكلاب.

وتم استخدام كلب حقيقي والكثير من لوغاريتمات الذكاء الاصطناعي، طور المهندسون مخالب آلية تعمل بنفس طريقة عمل مخالب الكلاب لاختبار تحمل سطح السيارة لمخالب الكلاب.